

نور من نور (١)



عن الامام الصادق عليه السلام

إن الله أنعم على قوم بالمواهب فلم يشكروه فصارت عليهم وبالا . وابتلى قوما بالمصائب فصبروا فكانت عليهم نعمة .

إذا وهب الله تعالى شخصاً أو أمة نعماً فلم يؤدوا شكرها ولم يقدروها فسوف تكون عليهم وبالا و عذابا .
والمثال الابرز لهذه المسألة قوم بني اسرائيل ،فان الله تعالى اعطاهم نعمة الحكومة الصالحة و نعمة ارسال و بعث الانبياء لهم كسليمان وداود على نبينا وآله وعليهما السلام وكذلك نعمة الغلبة و الانتصار على فرعون، ولكنهم مع ذلك لم يشكروا هذه النعم بل وقعوا في الغرور و الطغيان و التمرد فكانت النتيجة كما قال الله تعالى: ﴿ضربت عليهم الذلة والمسكنة﴾ (٣).

ولذلك نحن نسأل الله دائماً في سورة الحمد المباركة ان يمن علينا بالهداية الى الطريق المستقيم و هو طريق الذين انعم عليهم ولكن ليس طريق الذين انعم عليهم فصاروا من الضالين او من المغضوب عليهم .
وعلى عكس هذه المسألة، اذا ابتلى الله شخصاً أو أمة بالمصائب والبلاءات ولكنهم صبروا عليها وظلوا مستقيمين فانها سوف تتبدل من مصائب الى نعم.

(١) شروحات مختصرة لولي أمر المسلمين على أحاديث النبي وعترته الطاهرة خلال جلسة درس الخارج (فقه القصاص) .
(٢) تحف العقول - ابن شعبة الحراني - ص ٣٥٩
(٣) سورة البقرة: الآية ٦١

عام الجهاد الاقتصادي

**يا مقلب القلوب والإبصار،
يا مدبر الليل والنهار يا
محوّل الحول والأحوال،
حوّل حالتنا إلى أحسن
الحال.**

علينا في هذه السنة التي تبدأ من هذه اللحظة أن نتنبّه لأهم قضايا البلاد وأعماقها ومحورها جميعاً برأيي هو القضايا الاقتصادية. لذلك أسمي هذه السنة سنة «الجهاد الاقتصادي» وأتوقع من مسؤولي البلاد سواء في الحكومة أو في مجلس الشورى أو في القطاعات الأخرى ذات الصلة بالقضايا الاقتصادية وكذلك من شعبنا العزيز أن يعملوا في الميدان الاقتصادي بتحريك جهادي ويجاهدوا في هذا المضمار فالحركة الطبيعية ليست كافية، إنما ينبغي أن تكون لنا في هذا الميدان حركتنا القفزية والجهادية. (١)

١- من كلمة سماحة الامام الخامنئي عليه السلام التي بثتها شبكات التلفزة الايرانية في اللحظات الاولى من بدء العام الهجري الشمسي الجديد في ٢١/٣/٢٠١١ م

نشاطات القائد

تفقد سماحته لوزارة الأمن ٢٠١١/٠٣/٠٨

تفقد سماحة الامام السيد علي الخامنئي عليه السلام وزارة الأمن وفور وصوله حضر سماحته عند مرافد ٣ من الشهداء المجهولين للوزارة، ومن ثم قام سماحته بزيارة تفقدية لمعرض أنشطة وزارة الأمن، وتعرف عن كتب على اجراءات وانجازات مختلف اقسام الوزارة. وفي الكلمة التي القاها سماحته اعتبر ان وزارة الأمن : هي الان مركز عظيم للنضال والجهاد في ساحة الحرب الاستخبارية بالعالم. منبها الى ان : وزارة الأمن ينبغي ان تكون في اعلى مستويات الالتزام بمبادئ وثوابث الثورة وكذلك بالحدود الشرعية والقانونية. مشددا على ضرورة الحفاظ على الانسجام في وزارة الأمن.

سماحته يشارك في مراسم غرس الشتلات و بدء أسبوع المصادر الطبيعية ٢٠١١/٠٣/٠٨



شارك سماحة الامام الخامنئي عليه السلام غرس شتلتين في مكان إنشاء أكبر متنزه في ايران عند المحل السابق لمقر «قلعة مرغي» بجنوب طهران وذلك تزامناً مع أسبوع المصادر الطبيعية، والقى سماحة الإمام الخامنئي عليه السلام في هذه المراسم كلمة فاكده ان : «الحفاظ على البيئة والغابات والمصادر الطبيعية، وتوفير أجواء الحياة السليمة والبيئة من الواجبات الأساسية التي يجب أن يضعها المسؤولون على رأس أولوياتهم».

استقبال رئيس واعضاء مجلس خبراء القيادة ٢٠١١/٠٣/٠٨



اشاد سماحة الامام الخامنئي عليه السلام لدى استقباله رئيس واعضاء مجلس خبراء القيادة بالاقوال والافعال العقلانية والحكمة لخبراء الشعب في خصوص اختيار الهيئة الرئاسية الجديدة للمجلس.

وقد قدم آية الله يزدي النائب الاول لرئيس مجلس الخبراء تقريراً عن اعمال المجلس في دورته الماضية.

زيارة معرض التقنيات الإستراتيجية ٢٠١١/٠٣/٠٨

تفقد سماحة الامام الخامنئي عليه السلام معرض التقنيات الإستراتيجية و جال في اقسامه لمدة أكثر من خمس ساعات ، و استمع لإيضاحات مسؤولي الأجنحة ... وفور وصوله إلى المعرض، حضر سماحته عند النصب التذكاري للعالمين الشهيد علي محمدي ومجيد شهرياري وقرأ سورة الفاتحة

على روحيهما الطاهرتين.

وقد شمل المعرض الإبداعات، والانجازات العلمية والتقنية للعلماء الإيرانيين في مجالات مختلفة...

اطلاق تسمية عام «الجهاد الاقتصادي» على العام الجديد ٢٠١١/٠٣/٠٨

وجه الامام الخامنئي عليه السلام في اللحظات الاولى من العام الهجري - الشمسي الجديد كلمة عبر التلفاز هنا فيها الشعب الايراني بحلول العام الجديد (١٣٩٠)، منوها بالاعمال الكبيرة وتحقيق الانجازات الملفتة للشعب الايراني والمسؤولين وحركة البلاد المندفعة باتجاه التقدم خلال العام المنصرم مطلقاً على العام الجديد اسم عام «الجهاد الاقتصادي»، داعياً الجميع الى التعاون لانجاح عقد التنمية والعدالة في البلاد من خلال المثابرة والحركة الجهادية والقفزة النوعية في المجال الاقتصادي.

الحضور في مقام الامام الرضا عليه السلام والقاء كلمة في اول ايام النيروز ٢٠١١/٠٣/٠٨



لقى قائد الثورة الاسلامية كلمة مهمة في مدينة مشهد المقدسة في الصحن الرضوي الشريف امام عشرات الالاف من الزوار، تزامناً مع اليوم الاول من العام الايراني الجديد، فجدد فيها تهنئته بحلول العام الجديد، وقيم خلالها الحركة العامة للبلاد خلال العام الايراني المنصرم خاصة فيما يتعلق بتحقيق شعار العام المنصرم ، مبيناً شعار العام الجديد (الجهاد الاقتصادي) ومعاييره.

زيارة حقل بارس النفط في جنوب ايران في عسلوية ٢٠١١/٠٣/٠٨

توجه سماحة الامام الخامنئي عليه السلام الى منطقة بارس الجنوبية في عسلوية وقام بجولة تفقدية شملت المشاريع الانتاجية والتنمية في القطاعات النفطية والغازية والتبروكيمياوية و تخللها لقاء عمال شركات النفط.

توجيه مجموعة من رسائل التعزية بمناسبة:

- وفاة الدكتور ابوالقاسم أرجى الاستاذ الجامعي وعضو هيئة امناء مؤسسة دائرة المعارف الاسلامية واحد الشخصيات العلمية في ايران (٢٠١١/٣/١).
- رحيل آية الله السيد حسن امامي احد علماء محافظة اصفهان (٢٠١١/٣/١٠).
- وفاة الشيخ جواد حسنعلى امام جمعه تفت التابعة لمحافظة يزد (٢٠١١/٣/٢٦).
- وفاة العالم و المفكر آية الله الشيخ محمد صادقى تهرانى (٢٠١١/٣/٢٦).

خواطر



الاضرابات متراكمة على طاولة الوزير! (١)

إن التدقيق أمر مهم. يجب أن تكونوا واعين دائماً وإن لا تغفل أعينكم عن النظر إلى داخل الجهاز الذي تعملون في إطاره وهذه من خصوصيات المدير الجيد.

فالمدير الجيد ليس المدير الذي ينحني ظهره تحت عبء الاضطرابات الثقيل. يقول المرحوم رجائي^(٢): دخلت في غرفة أحد الوزراء عندما كنت رئيساً لهيئة الوزراء، فرأيت عدداً كبيراً من الاضطرابات على طاولته وقد اختفى الوزير ورائها. في ذلك الوقت كان بعض الموظفين المتبقيين في الجهاز الإداري^(٣) يعرفون كيف يشغلون الوزراء الثوريين ويشلون حركتهم بدهاء. فكانوا يأخذون اضطرابات متعددة لا علاقة لها بعمل الوزير يضعونها على منضدته فيغرق الوزير في هذه الاضطرابات ويبذل كل جهده لتنظيمها بسبب قلة تجربته.

إن المدير الجيد هو المدير الذي يتواجد في غرفته ولا يتواجد فيها في نفس الوقت. أي أنه يجب أن يكون في حالة تجول وحركة دائمة في الجهاز الذي يعمل في إطاره.

وسيكون هذا المعنى أكثر حساسية على مستوى الرؤساء والمدراء والوزراء. فعليكم إن تتنبهوا دوماً وتدققوا في أعمال الموظفين العاملين في إطار جهازكم الإداري. لا يوجد في العمل الإداري معنى «لحمل على الصحة». فلا يمكن الاطمئنان من صحة عمل الموظفين إلا بتدقيق أعمالهم. بالطبع إن جميع الأخوة صالحون ولكن كلمة صالح لا تساوي كلمة معصوم. فعبارة أنهم صالحون تعني إنهم لا يخطئون ولكنها هل تعني أنهم لا يخطئون؟ وأنهم لا يتكاسلون؟ أو أنهم لا يصيبهم الخمول أحياناً؟

عندما أنظر إلى نفسي، أجد نفسي إنساناً ضعيفاً خاملاً وقد يسيطر عليّ هذا الشعور الإنساني في بعض الأماكن والأحيان. فإن لم أصرخ بنفسي ولم استنقذها سأغرق في الكسل.

إنني أشعر بهذا الأمر وأعتقد أنكم مثلي أيضاً لأننا نتشابه على أي حال.

١- من كتاب العنبر المنثور - ص ٢٠

٢- رئيس سابق للجمهورية الإسلامية في إيران

٣- للنظام البائد

فقه الولي

س: يقوم البعض بالتحدث عن بعض المظاهر السلبية في الجمهورية الإسلامية. صانها الله من الأعداء. أمام الآخرين، فما هو حكم مثل هذه الأحاديث والحكايات؟

ج: من الواضح أن القيام بأي عمل يوجب تشويه صورة الجمهورية الإسلامية المواجهة للكفر والاستكبار العالمي ليس لصالح الإسلام والمسلمين، وعليه فإذا كان الحديث موجباً لتضخيف النظام الاسلامي فلا يجوز.



الاحداث الحالية بداية الطريق والمشاركة الشعبية و الشعارات الإسلامية ميزتان

ظروف البلاد الحالية ظروف مهمة وحساسة جداً في ضوء قضايا المنطقة. أحداث المنطقة أحداث تتجاوز أبعادها الحدود المألوفة للقضايا الجارية تماماً. ما يحدث له أبعاد عظيمة جداً. أما الشيء الذي يريده الأعداء و الانتهازيون والاستغلاليون الدوليون والمستكبرون وما سوف يقومون به فبحث آخر.

ما حدث له ميزتان مهمتان جداً. وهاتان الميزتان (...)

هما المشاركة الشعبية والشعارات الإسلامية.

(النقطة الاولى) التواجد الشعبي، معناه أن تتواجد الشعوب بأجسامها و بمشاركةها و حضورها الشخصي في ساحات الكفاح و تتحمل الأخطار على غرار ما حدث في إيران. حينما يحصل هذا لا تتمكن أية قدرة من الوقوف بوجهها. وأمريكا ومن شاكلها سهلة، بل حتى لو اجتمعت واتحدت كل قوى العالم فلن تستطيع المقاومة أمام الشعب الذي نزل إلى الساحة بكل وجوده. طبعاً قد يمارسون القتل وسفك الدماء لكنهم سينهزمون و سينتصر الدم على السيف كما قال الإمام الخميني رحمته الله في تلك الأعوام. (...) تتوفر الأرضيات و يمارس الأفراد دورهم - لا شك في هذا أبداً - لكنها يد القدرة الإلهية التي تمتلك القلوب، و«قلب المرء بين إصبعي الرحمن». الله تعالى هو الذي يثبت العزيمة في القلوب و يعبئ الإرادات. ويد القدرة الإلهية محسوسة في هذه الأحداث. ولأن يد القدرة الإلهية موجودة فالتصر أكيد.

(النقطة الثانية) الشعارات الإسلامية : الجماهير في هذه البلدان وفي سائر البلدان الإسلامية جماهير مسلمة و جزء من الأمة الإسلامية. (...)

طبعاً توجد حوافز ولا تزال (...) لكن عموم الشعب مسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المشاركة الشعبية و الشعارات

الإسلامية ميزتا أحداث المنطقة.

ويد القدرة الإلهية محسوسة

و النصر اكيد (١)

والشعارات إسلامية. خصوصاً في بلد مثل مصر حيث الإسلام هناك عريق وعميق جداً والقرآن سائد ومحبة أهل البيت عليهم السلام سائدة.

إذن، الحدث حدث عجيب يقع حالياً. و لا يزال هذا الحدث في بداية الطريق .

تأثير الثورة الإسلامية في الاحداث كونها صانعة النموذج وصاحبة خطاب الهوية والعزة الإسلامية

من الأمور التي كانت مؤثرة في هذه الأحداث بلا شك النموذج والخطاب الذي وفرته الثورة الإسلامية. لقد أضحت الثورة الإسلامية نموذجاً للمسلمين، أولاً بظهورها، ثم بتأسيسها الناجح لنظام الجمهورية الإسلامية حيث استطاعت عرض نظام بدستور كامل وتكريسه و تحقيقه، ومن ثم بقاء هذا النظام على مدى ٣٢ عاماً حيث لم يستطيعوا توجيه ضربة له، ومن ثمّ تمّتين وتقوية هذا النظام باستمرار (...) صناعة النموذج هذه أوجدت خطاباً هو خطاب الهوية الإسلامية و العزة الإسلامية. حسناً، من الطبيعي أن تكون نتائج ذلك هزيمة الجبهة المخالفة المقابلة. المستبدون الفاسدون العملاء كانوا يمسكون زمام الأمور في بعض الأماكن. وقد وعد الله تعالى: «سيعيب الذين أجرموا صفار عند الله وعذاب شديد بما كانوا يعمرون»^(١).

هذه من الأحداث الأخرى التي شاهدنا فيها آيات القرآن الإلهية أمام أنظارنا و جربناها، وهي حالة تنتمي لزماننا و تعدّ قيمةً جداً. ما وعد به الله في القرآن نراه نصب أعيننا و هي تجاربنا.

محاولات الأعداء منع تحول الجمهورية الإسلامية إلى نموذج ناجح في أعين الشعوب

جانب كبير من الإعلام المعادي للجمهورية الإسلامية يركز على هذه المسألة، أي على أن لا يتوفر النموذج والمثال،

ولا تغدو الجمهورية الإسلامية نموذجاً ناجحاً في أنظار الشعوب المسلمة. (...) إذ حينما يتوفر النموذج تتحرك الجماهير نحوه، وحينما يعلم الناس بنجاح هذا النموذج فسوف يتشجعون. (...)

عوامل اضعاف نموذج الثورة الاسلامية

ثمة عاملان يساعدان بعضهما في اضعاف هذا النموذج، أحدهما (العامل الداخلي) والمتمثل في النواقص الموجودة وتقصيراتنا و تقاعسنا وكسلنا و الابتلاء بأمور مضرة بالحركة - كالاختلافات والمخالفات المتنوعة و الميل للذنب والانجرار إليها والتعطش للسلطة وعدم التدبير السياسي وما إلى ذلك (...)

العامل الآخر (الخارجي) يرتبط بالعدو، و هو أن يعمل العدو على تضخيم نواقصنا منات المرات و يعرضها أمام أنظار الآخرين، مضافاً إلى اتهامه لنا بالعيوب التي ليست فينا.

واجب الحفاظ على النموذج

وعدم مخالفة اخلاق المسيرة

فماذا يجب علينا أن نفعل الآن؟ علينا أولاً أن نهتم لوضعنا الداخلي نندارك تقصيراتنا و نواقصنا. فإذا أصلحنا هذا الجانب سوف يكفيتم الله تعالى العامل الثاني، أي إنه تعالى سوف يحبط إعلام العدو.

في مناجاة الشاكين المنسوبة للإمام السجاد سلام الله عليه نجد أن أول شكايته يبثها الإمام هي شكواه من نفسه (...) ثم الشكايته من العدو. ينبغي أن نراقب و نحذر هذا الجانب.

من الذي يراقب و كيف نراقب؟

الجواب هو أن على المسؤولين والشخصيات البارزة والمثقفين والعلماء ورجال الدين وأصحاب التأثير في محيطهم.. يجب عليهم قبل غيرهم أن يراقبوا. كما ذكرنا فإن طلب السلطة والميل للذنب والنزوع للخلافات وإثارة القلاقل والضجيج بخلاف أخلاق المسيرة والحركة. وأريد هنا التشديد على مخالفة أخلاق المسيرة.

مناخ هتك الحرمات بخلاف الشرع وبخلاف الأخلاق وبخلاف العقل السياسي (...) هذه الممارسات فضلاً عن أنها توترت الأجواء و تسبب اضطراب الأعصاب الهادئة للمجتمع، فإنها تغضب الله تعالى علينا. أريد أن تكون هذه رسالة لكل الذين يتحدثون أو يكتبون سواء في الصحافة أو في مواقعهم الالكترونية الشخصية (...) المعارضة والاستدلال وإدانة الأفكار السياسية أو الدينية الخاطئة شيء، والابتلاء بهذه الممارسة المنافية للأخلاق و المخالفة للشرع و المتناقضة مع العقل السياسي شيء آخر. إننا نرفض هذه الثانية رفضاً كاملاً قاطعاً.

نصيحة للشباب:

لا تسمحوا باستمرار مناخ الغيبة والتهم والشتائم والسباب وهتك الحرمات

إنني أوصي الشباب خصوصاً و بعض هؤلاء الشباب هم بلا شك أفراد مخلصون مؤمنون و صالحون لكنهم يتصورون أن هذا واجب، لا، بل أقول إن هذا بخلاف الواجب و على الضد من الواجب.

طبعاً يجب أيضاً عدم الغفلة عن المندسين و إغراءات الأعداء الشيطانية وتدخلاتهم. (...) الغفلة الناجمة عن الانفعال العاطفي وعن عدم مشاهدة أيدي الأعداء. لذلك أطلب من الشباب خصوصاً أن لا يسمحوا باستمرار مناخ الغيبة و التهم والشتائم و السباب و هتك الحرمات. و إذا استمر هذا المناخ فسوف يسري و ينتشر - كالمرض المسري - وتجدون فجأة مثل هذه الأمور أحياناً في صلوات الجمعة، وهي أماكن للخشوع والذكر و التوجه إلى الله، وهذا خطأ في خطأ. إذا كان الشخص يرفض خطيب صلاة الجمعة فلا يحضر خطبته أساساً و لا يقتدي به وليخرج (...) هذا خطأ ومضر وبخلاف مصلحة الثورة. إنها ضربات توجه و أيجاد شقاق و فواصل و تصديع لصرح النظام الإسلامي العظيم الشفاف الهائل الذي يسير ويتقدم بكل اقتدار.

نصيحة للاكابر:

اتخاذ المواقف الصحيحة والتصريحات الصائبة وعدم التأثر بالأخبار الكاذبة

و لدي نصيحتي للاكابر أيضاً. كانت تلك نصيحتي للشباب، والكبار أيضاً بحاجة إلى نصيحة، وهم أيضاً يجب أن يتنبهوا. اتخاذ المواقف الصحيحة والتصريحات الصائبة وعدم التأثر بالأخبار الكاذبة.. هذا أيضاً واجب. هناك الآلاف في النظام الإسلامي يبذلون الجهود ويتحملون المشاق من أجل رضا الله و يشقون على أنفسهم ليل نهار من أجل إنجاز الأعمال وإدارة النظام والنهوض بالواجبات الجسيمة جداً طبقاً للمسيرة الإسلامية، ثم يسمع المرء خبراً كاذباً فيشكك في كل هذه الجهود وفي المسؤولين الحكوميين وغيرهم وغيرهم. هذا أيضاً ليس من المصلحة في شيء وهو خلافها.

أولئك الشباب يجب أن يراقبوا وهؤلاء الشيوخ أيضاً يجب أن يراقبوا. إننا بحاجة للنصيحة في فترة شبابنا و الآن أيضاً حيث بلغنا سن الشيخوخة.

(١) الكلمة التي القاها سماحة الامام الخامنئي خلال لقائه رئيس و أعضاء مجلس خبراء القيادة بتاريخ ١٠/٠٣/٢٠١١